DOI:

[10.3927/52097722](https://doi.org/10.3927/52097722)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., & Masry, S. (2017).
. University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52097722>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

1.

قال قال أبقرط: برد الأطراف في المرض الحاد رديء.

أقول: برد الأطراف من الأنف والأذنين والكفين والقدمين في المرض الحاد رديء لأنه دليل ورم حار في الأحشاء حتى يكون الحار الغريزي والأرواح مجتمعة هناك أو لأن القوى ضعيفة عن دفع المادة إلى الأطراف وكلاهما يدلان على ضعف الحار الغريزي فيكون رديئاً سيما في الشبان في زمان الصيف.

2.

قال قال أبقرط: عفن العظم واللحم كمداً رديء.

أقول: إذا كان في العظم علة وكان لون اللحم عنها كمداً فهو دليل سوء لأنه يكون لموت الحرارة الغريزية التي فيه. وذلك لا محالة [D2 55a] يؤدّي إلى سقوطه.

3.

قال قال أبقرط: الاقشعرار [S5 66b] عقيب العرق رديء.

أقول: إذا حدث بعد العرق اقشعرار أركان لبقية من المادة الغليظة لا ينفذ في المسام ليخرج بالعرق فلا شك في رداءته.

4.

قال قال أبقرط: حدوث الغواق وحمرة العينين بعد القيء وعنده رديء.

أقول: لأن حدوثهما في الوقتين دليل على ارتفاع المادة الموجبة للقيء إلى الدماغ وإحداثها الورم فيه وتورم دم المعدة وكلاهما رديآن.

5.

قال قال أبقرط: تحمد خلفه دم أو استسقاء أو حمرة بعقب الجنون.

أقول: اختلاف الدم من أسفل بانفتاح عروق المعدة عقيب الجنون محمود لتوجّه المادة من الأعالي إلى الأسفل وكذلك الاستسقاء لأنه مرض رطب كاسر لحدة مادة الجنون وكذلك الحيرة وهي عبارة عن بطلان الفكر أو الذكر وبكونها عن سوء مزاج بارد رطب فيمنع سبب الجنون.

6.

قال قال أبقرط: سكر يعقبه اقشعرار واختلاط ذن رديء.

أقول: قد يحدث في بعض الأوقات بسبب كثرة الشراب أو رداءته اختلاط الذهن لحركة الشراب للطافته وحدته إلى الدماغ أو اقشعرار لتوجهه إلى ظاهر البدن وكلاهما رديآن محدثان للأمراض.

7.

قال قال أبقرط: تسقط القوة بخراج منفجر داخلاً.

أقول: إنما تسقط القوة لأن حصول القيح في عضو كريم سيما إذا كان بقرب فم المعدة فإنه شريك للقلب وخروجه يضعف لا محالة.

8.

قال قال أبقرط: يذم سيلان دم يعقبه اختلاط الدهن [S5 67a] أو تشنج.

أقول: أما أن اختلاط الدهن عقيب سيلان الدم مذموم لأنه إنما يحدث عند خلاء العروق التي في الشبكة عن الدم حتى انطبق سطح أعلاها على أسفلها فيتعذر على الأرواح النفوذ. وأما التشنج فلأنه تشنج رطب يابس، وقد مر أنه مذموم جداً.

9.

قال قال أبقرط: من في كبده مدة وخرجت بالكيء بيضاء برأ، وإن خرج شبه نفل الزيت هلك.

أقول: خروج المدة [D2 55b] البيضاء بالكي يدل على كمال النضج وقوة القوى المدبرة وخروج شبه نفل الزيت مهلك لأنه يدل على عفن في جرم الكبد.

10.

قال قال أبقرط: تقطير البول وعسره يحللها الشراب الصرف أو فصد عرف داخل.

أقول: سبب التقطير إما ضعف الماسكة بسوء مزاج بارد وإما حدة البول أو يكون لبرد أرواح غليظة أو سدة، والشراف ينفع الجميع لما فيه من الإدرار وتقوية القوة الحيوانية والطبيعة. وأما اليد فلمنع السبب لما مر غير مرة.

11.

قال قال أبقرط: يحمد الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن عرته ذبحة.

أقول: الذبحة من الأمراض القوية المهلكة، فإذا انقلبت مادتها إلى مقدم الصدر برأ العليل منها وكان محمود الانتقال من العضو الشريف إلى أدنى منه.

12.

قال قال أبقرط: من في دماغه سقاقلوس هلك في ثلاثة أيام فإن عبر برأ.

أقول: سقاقلوس في لغة اليونانية هو موت العضو وبطلان حسه ويقال [S5 67b] مجازاً على ورم فلغموني من دم عفن في جوهر الدماغ وهو المراد ههنا. وإنما يهلك في ثلاثة أيام لأن الدماغ لشرفه ورياسته لا يحتمل أكثر من ذلك فإن عبر برأ لأنه يدل على نضجه الطبيعة وقهرها للعلة.

13.

قال قال أبقرط: العطاس يكون من الراس إذا رطب الموضع الخالي فيه وسخن الدماغ وانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت بخروجه ونفوذ في مكان ضيق.

أقول: عنى بالموضع الخالي بطون الدماغ فإذا اجتمع في المواضع الخالية منه رطوبة وسخن الدماغ معها قبض فصارت ريحاً. فإذا اندفع من موضع ضيق حدث منه الصوت المعروف لاصطكاك الهواء المخروج الضيق والورد الطري لما كان

مرطبًا من جزء حار وجزء قابض كان شمه سببًا لتولد العطاس لكن لضعف قوته المسخنة والقابضة إنما تولد في الأبدان المستعدة له.

14.

قال قال أبقرط: من بكبده وجع فحم برأ.

أقول: الوجع الكائن [D2 56a] في الكبد وحواليه من رياح عليظة تزيله الحمى لتحليلها مادة الريح.

15.

قال قال أبقرط: من تحيّر¹ بلغم بين معدته وحجابه أوجع لعدم منفذه إلى أحد الفضائين، فإن جرى إلى المثانة برأ.

أقول: من تحيّر أي استقرّ فيه بلغم فيما بين معدته وحجابه بسبب عدم المنفذ إلى أحد الفضائين أي فضاء المعدة والفضاء الخارجي وحدث به وجع فيما بينهما سبب ذلك الوجع هو ما يتولد من ذلك البلغم المحتبس. فإن جرى في عروق الشرب إلى الكلية والمثانة [S5 68a] وخرج بالبول انحلّ عنه مرضه.

16.

قال قال أبقرط: من امتلأ كبده وانفجر إلى الغشاء الباطن امتلأ بطنه بماء ومات.

أقول: عنى بالماء ههنا النفاطات الكثيرة المائية العارضة للكبد، فإذا انفجرت إلى خارجها واجتمعت تلك المائية في فضاء البطن صارت مهلكة لأنها لحدّتها وطول مكثها فيها تفسد مزاج جرم الأمعاء والأغشية ولا مخرج لها فيلزمها الموت.

17.

قال قال أبقرط: القلق والتثاوب والافشعرار برؤهما الشراب الممزوج بالماء سواء بسواء.

أقول: القلق والكرب حالة يجد العليل معها غمًا ويحتاج إلى الانتقال من موضع إلى آخر. وسببه مادة رديئة ينشر بها فم المعدة. والتثاوب تمدّد عضلات الفك لفضول تحتبس فيها تورم الطبيعة بالحركة دفعها بالتحليل وزيادتها توجب الافشعرار ثمّ النافض. والشراب الممزوج بالماء مناصفة برأ من هذين الحالتين إذا عرض للأصحاء دون المرضى لإنضاجه الرطوبات وترقيقها وتحليلها وتقيح المسام.

18.

قال قال أبقرط: من تززع دماغه أسكت في الحال.

أقول: التزعزع التحريك الشديد الخارج عن الطبيعة وعروضه للدماغ لضربة أو سقطّة أو صدمة سببه لضعف مفرط وشدة قبول لتوجّه الموادّ إليه فتكون موجبة للسكنة بسرعة.

19.

قال قال أبقرط: من لحمه رطب جوع [D2] يجففه.

1. D2 تحس: S5 [تحيّر]

أقول: من كان في لحمه رهل ورخاوة يكون مستعداً للانفعال والعفونة، فالواجب تقليل رطوباته [S5 68b]، والجوع يفعل ذلك لوجود الأسباب المحللة فيه. فإذا انقطع مادة الرطوبة جفّ وبرئ من الأمراض وعاش سليماً.

وعلى لفظ السلامة نختم الكلام والحمد لله القدّوس السلام وعلى حبيبه وضيفه التحية والسلام. فرغ #الشارح رحمه الله من تأليفه وكتبه في عشر ليال من العشر الأخير من رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة. وفرغته من كتابته ناقلاً عن خطّه لثلاث بقين من رمضان لسنة تسع وثمانين وسبعمائة بمدينة تتر في مدرسة قاضي شيخ علي، شكرًا لله سعيه وتقيل الله منه حسناته. وأما الواثق بالله الغني نجم الدين الطبيب الكرخي².

الشارح رحمه الله من تأليفه وكتبه في عشر ليال من العشر الأخير من رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة. وفرغته من كتابته ناقلاً عن خطّه 2. لثلاث بقين من رمضان لسنة تسع وثمانين وسبعمائة بمدينة تتر في مدرسة قاضي شيخ علي، شكرًا لله سعيه وتقيل الله منه حسناته. وأما الواثق بالله من تحرير هذه الرسالة الشريفة والفصول اللطيفة في يوم الخميس من ثمانية عشرة: S5 [الغني نجم الدين الطبيب الكرخي الشهر المبارك من ذي الحجة سنة أربع عشر وثمانمائة من الهجرة النبوية في بلدة البرتر في مدرسة الشنجية على يد أضعف عيال الله وخلقه أخرجهم غفرانًا شريف ابن فخر الحسين الحسني أصلح الله عواقبه